

# تُحْفَةُ الْمُحِبِّينَ فِي مَدْحِ سُلْطَانِ الْهِنْدِ

Ajmeer Khwaja Madh

It is the Tawassul Baith with complete biography of Sulatanul Hind.

إِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالرَّسُولِ الْمُجْتَبَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَلْفَاتِحَةً**، وَإِلَى حَضَرَاتِ  
جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ **أَلْفَاتِحَةً**، ثُمَّ إِلَى حَضَرَاتِ آلِ كُلِّهِمْ  
وَصَحَابَتِهِمْ أَجْمَعِينَ **أَلْفَاتِحَةً**، ثُمَّ إِلَى حَضَرَاتِ  
جَمِيعِ الْأَقْطَابِ وَالْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالْأَوْلِيَاءِ  
وَجَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ **أَلْفَاتِحَةً**، سَيِّمًا إِلَى  
حَضْرَةِ غَوْثِنَا وَمَوْلَانَا سُلْطَانِ الْعَارِفِينَ السَّيِّدِ

مُعِينِ الدِّينِ حَسَنِ الْجِشْتِي قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ  
الْعَزِيزَ وَحَشَرَنَا فِي زُمْرَتِهِ يَوْمَ الدِّينِ **أَلْفَاتِحَةٌ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا رَبَّنَا ارْضَ دَوَامًا عَنْ غَرِيبِ نَوَازٍ  
سُلْطَانِ هِنْدٍ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ دَوْمًا وَاسِعِ الْكَرَمِ  
سَامِي الْجَلَالِ مُفِيضِ الْبِرِّ وَالنَّعَمِ  
وَكُلُّ شُكْرِ غَزِيرٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ  
لِمَنْ لَهُ كُلُّ تَقْدِيرٍ وَتَذْبِيرِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ دَوَامًا وَالسَّلَامُ عَلَى  
مَنْ سَادَ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَعَلَا

مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مِّنْ قَدْ خَصَّهٖ بِعُلَا  
وَالِهِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ النَّحَارِيرِ  
وَالْأَوْلِيَا النَّبَلَا الَّذِينَ هُمْ خَلَفُوا  
لِلْمُصْطَفَى وَعَلَى آثَارِهِ وَقَفُوا  
وَمِنْهُمْ السَّيِّدُ الْحَبْرُ الَّذِي أَصْفُ  
سُلْطَانُ هِنْدٍ مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
سِبْطُ الْبَتُولِ سَمَتْ ذُو الْفَضْلِ وَالْإِعْتِزَازِ  
الْجِشْتِي وَالسَّنَجَرِيُّ الْفَخْرُ صَدْرُ عِزَّازِ  
الْقُطْبِ وَالْغَوْثُ مَوْلَانَا غَرِيبُ نَوَازِ  
سُلْطَانُ هِنْدٍ مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
بِسَنَجَرٍ ذَاتِ أَثْمَانٍ وَرُمَّانِ  
ذِي قَرِيَّةٍ مِّنْ سِجِسْتَانِ بِإِيرَانِ

وَأَلْكَ كُلُّ يَعْزِفُهُ الْبَعِيدُ وَالْدَّانِي  
قَدْ وُلِدَ الشَّيْخُ خَاجَا جِشْتِي أَجْمِيرِي  
رَابِعْ عَشَرَ رَجَبٍ خَيْرٌ لِكُلِّ فِتْنَةٍ  
عَامَ الثَّلَاثِينَ مَعَ سَبْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ  
صَبِيحَةَ اثْنَيْنِ أَوْ فِي جُمُعَةٍ مُضِيَّةٍ  
وَاهَا لَكُمْ يَا مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
أَبُوهُ خَوَاجَا غِيَاثُ الدِّينِ قَدْ قُدَّسَا  
وَالْأُمُّ أُمُّ الْوَرَعِ مَا هُ نُورٌ خَيْرٌ نَسَا  
مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَقِيِّ عَنِ الَّذِي رَجَسَا  
طُوبَى لَكُمْ يَا مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
وَحِينَ كَانَ جَنِينًا مِنْهُ قَدْ حَمَلَتْ  
كَرَامَتُهُ وَهِيَ أَنَّ الْأُمَّ قَدْ سَمِعَتْ

مِنْ بَطْنِهَا الذَّكَرَ وَالتَّسْبِيحَ إِذْ حَمَلَتْ  
بِالشَّيْخِ خَوَاجَه مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
وَكَانَ جِيرَانُهُ يَأْتُونَ بِالطِّفْلِ  
يَسْتَنْصِرُونَ بِهِ فِي الضَّيِّقِ وَالْمَحَلِ  
وَيَطْلُبُونَ الشِّفَا فِي السَّقَمِ وَالْخَبْلِ  
فَلَمْ يَخِبْ أَحَدٌ بِالشَّيْخِ أَجْمِيرِي  
أَنْتَ الْحُسَيْنِيُّ أَبَا طَابٍ وَالْحَسَنِيُّ  
أُمَّا فَيَا حَبَّذَا السُّلْطَانُ ذُو حَسَنِ  
مُطَهَّرٌ عَنْ جَمِيعِ الرَّجَسِ وَالذَّرَنِ  
نَظِيفٌ قَلْبٍ مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
قَدْ نَشَأَ الشَّيْخُ فِي ظِلَالِ وَالِدِهِ  
وَأُمِّهِ مُكْرَمًا رُشْدًا بِلَا شُبَّهَ



فِي طَاعَةٍ وَصَلَّاحٍ وَرِضَا رَبِّهِ  
مُرَاعِيًّا كُلَّ حَقٍّ شَيْخُ أَجْمِيرِي  
وَانْتَقَلَتْ أُسْرَةُ الشَّيْخِ هُوَ الْحَسَنُ  
لِقَرْيَةٍ مِنْ خُرَاسَانَ بِهَا سَكَنُوا  
ثُمَّ تَوَفَّاهُمَا الرَّحْمَنُ وَدُفِنُوا  
لَهُ تَشَجُّنٌ غَوُثُ الْهِنْدِ أَجْمِيرِي  
وَأَخَوَانِ لَهُ وَبَعْدَهُ قِسِمَتْ  
أَمْوَالُهُمْ بَيْنَهُمْ فَقِطَعَتْ حَصَلَتُ  
وَكَانَ يَعْمَلُ فِيهَا وَبِمَا وَصَلَتْ  
يَعِيشُ خَوَاجَه مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
فَبَيْنَمَا هُوَ فِي بُسْتَانِهِ إِذْ أَتَى  
مَجْدُوبٌ إِبْرَاهِيمُ الَّذِي وَفَى وَعَدَلُ








وَكَايِي سَعِيدِ التَّبْرِيزِي نِعْمَتِنَا  
وَمِثْلُهُمْ عِنْدَنَا صَاحِبُ أَجْمِيرِي  
وَأَخَذَ السَّيِّدُ الْمُعِينُ لِلدِّينِ  
عِلْمَ الطَّرِيقَةِ عَنْ عُثْمَانَ هَارُونِي  
صَاحِبِ أُسْتَاذَةِ عُثْمَانَ ذَا الزَّيْنِ  
عِشْرِينَ عَامًا مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
حَيَاتُهُ كُلُّهَا كَانَتْ مُبَارَكَةً  
مَحْمُودَةً وَغَدَا الْأَنْفَاسُ مُنْفَقَةً  
فِي الْخَيْرِ وَالتَّقْوَى وَالتَّفَسُّ صَابِرَةٌ  
فَلِلسَّوَى لَمْ يَمَلْ عِمَادُ أَجْمِيرِي  
وَهُوَ الَّذِي أَنْسَ الطَّرِيقَةَ الْحُسْنَى  
تُدْعَى بِجِشْتِيَّةٍ فَائِقَةٍ مَعْنَى

مُنِيرَةٌ لِلْوَرَى ثَقِيلَةٌ وَزَنَّا  
طُوبَى لِصَاحِبِهَا غِيَاثُ أَجْمِيرِي  
يَكُونُ سُلَّاكُهَا خَيْرًا وَمُؤْتَمِنَةٌ  
عَلَيْهِمْ تَنْزِيلُ الْوَقَارِ وَالْأَمْنَةُ  
تَغْشَاهُمْ رَحْمَةٌ سَكِينَةٌ حَسَنَةٌ  
وَاهَا لِمُرْشِدِهِمْ صَاحِبُ أَجْمِيرِي  
لَهَا دَعَائِمٌ عِزٌّ وَفَخَّارٌ وَهُمْ  
الْمُرْشِدُونَ رَجَاءُ اللَّهِ أَسْوَأُهُمْ  
مَلِيحَةٌ تُرْتَجَى وَجَلَّ هَمَّتُهُمْ  
هُمْ الْمُرِيدُونَ لِلسُّلْطَانِ أَجْمِيرِي  
كَمْ مِنْ خَوَارِقِ عَادَاتٍ بَدَتْ لِوَرَى  
مُضِيئَةً فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ دُونَ مِرَا



حَتَّى الْهَنَادِكَةُ الْأَعْدَا وَمُبْتَدِعَةٌ  
سُلْطَانٍ هِنْدٍ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
أَنْتَ الصَّافِي الَّذِي قَالَ لَكَ الْمُصْطَفَى  
جَدُّكَ يَا مُعِينِ الدِّينِ الَّذِي شَرُفَا  
وَأَنْتَ خَادِمُنَا فِي الدِّينِ دُونَ خَفَا  
سُلْطَانٍ هِنْدٍ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
وَقَالَ أَيْضًا وَهَبْتُكَ الْوِلَايَةَ وَالْـ  
إِرْشَادَ أَعْبَادِ رَبِّي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
لَا تَخْشَ فِي اللَّهِ رَبِّي لَوْمَةً وَعَذْلُ  
سُلْطَانٍ هِنْدٍ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
قَدْ اقْتَدَى خُطَوَاتِ الصَّدَقِ وَالسَّلَفِ  
وَكَانَ مُسْتَنَّدَ الْأَقْرَانِ وَالْخَلَفِ

حَازَ الْكَمَالَاتِ فِي مَجْدٍ وَفِي شَرَفٍ  
سُلْطَانُ هِنْدٍ مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
وَحَجَّ بَيْتَ إِلَهِ الْعَرْشِ ذِي الْعِظَمِ  
وَزَارَ رَوْضَةَ طَهَا سَيِّدِ الْأُمَمِ  
زَارَ الْمَزَارَاتِ فِي حِلٍّ وَفِي حَرَمِ  
سُلْطَانُ هِنْدٍ مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
وَجَاهَدَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاصْطَبَرَ  
صَبْرًا جَمِيلًا وَقَدْ تَحَمَّلَ الضَّرَارَ  
وَحَمِدَ اللَّهَ حَمْدًا ثَمًّا وَشَكَرًا  
سِرًّا وَجَهْرًا مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
أَبَانَ كُلَّ حُدُودِ الشَّرْعِ وَالدِّينِ  
لَهُمْ وَخُدَعَةَ شَيْطَانٍ وَتَزْيِينِ





نَيْلِ الْعُلَا يَا لَهُ مِنْ سَيِّدٍ حَصِيفٍ  
سُلْطَانُ هِنْدٍ مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
أَنْتَ الَّذِي خُصَّ بِالْأُسْنَى مِنْ الرُّتَبِ  
وَبِفَضَائِلَ لَا تُحْصَى بِإِلَّا رَيْبِ  
وَلَمْ يُرَ مِثْلُكُمْ أَنْتَ الْمُلَقَّبُ بِـ  
خَوَاجَه غَرِيبِ نَوَازِ غِيَاثِ أَجْمِيرِي  
حَصَّلتَ كُلَّ فُنُونِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ  
رَبَّيْتَ كُلَّ مُرِيدٍ فِي حِمَى الْقُرْبِ  
وَفِي رِضَا الرَّبِّ ذَا خَوْفٍ وَذَا رَغْبِ  
أُظْهَرْتَ سُبُلَ الْهُدَى يَا قُطْبَ أَجْمِيرِي  
قَدْ هَابَهُ الرُّؤْسَا وَخَافَهُ الْأُمَرَا  
كَذَا السَّلَاطِينُ وَالْمُلُوكُ وَالْوُزَرَا

61

وَكَانَ يَخْتِمُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَتِهِ  
أَحْسَنَ بِخَوَاجَةِ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
تَزَوَّجَ الشَّيْخُ خَوَاجَةَ جِشْتِي ذُو الْمَدَدِ  
عِصْمَةَ بِنْتِ وَجِيهِ الدِّينِ الْمَشْهَدِ  
ثَلَاثَةً مِنْ رِجَالِ الْخَيْرِ وَالرَّشِدِ  
فَوَلَدَتْ لِمُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
أَبُو سَعِيدٍ هُوَ الْمَجْهُولُ أَوَّلُهُمْ  
عَنْهُ الرِّضَا وَحُسَامُ الدِّينِ ثَالِثُهُمْ  
وَالثَّانِي حَاضِرَةُ فَخْرُ الدِّينِ أَشْهَرُهُمْ  
مِثْلَ أَبِيهِ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
نَبْعُ خَارِقِ عَادَاتٍ وَوَالِدُهُ  
أَسْتَاذُ تَأْدِيبِهِ شَيْخٌ وَمُرْشِدُهُ

سَرَوَادُ مَدْفُنُهُ يُزَارُ مَرْقَدُهُ  
كَمَا يُزَارُ مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
لِقُطْبِنَا زَوْجَةً أُخْرَى وَهِيَ سُمَيْتُ  
بِأَمَّةِ اللَّهِ ذَاتِ الْفَضْلِ فَوَلَدَتْ  
بِنْتًا بِحَافِظَةِ الْجَمَالِ قَدْ عُرِفَتْ  
أَرْضَاهُمْ وَمُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
إِشْتَقْتُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ مَنْشَرِحًا  
زُورًا جَدًّا طَهَ خَيْرَ مَنْ سَمَحَا  
خَرَجْتُ مِنْ بَغْدَادٍ رَاغِبًا فَرِحًا  
لِطَيْبَةِ يَا مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
وَمَعَكُمْ بَعْضُ أَصْحَابِ كَبْخِتَارِ الْ  
كَالِي وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الثُّقَى وَالْوَجَلِ



مُسْتَبْشِرِينَ وَمُشْتَاقِينَ نُورَ أَجَلٍ  
سُلْطَانَ هِنْدٍ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
فَجِئْتُ طَيِّبَتَهُ دَخَلْتُ مَسْجِدَهُ  
بَعْدَ تَحْيَاتِهِ دَنَوْتُ رَوْضَتَهُ  
هَيَّا بِأَزْكَى تَحِيَّاتٍ فَحَيَّتَهُ  
سُلْطَانَ هِنْدٍ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
وَبَيْنَمَا كُنْتُ يَوْمًا قُرْبَ رَوْضَتِهِ  
إِذْ جَاكَ مِنْ دَاخِلٍ نِدَاءٌ حَاضِرَتِهِ  
أَنْ اذْنُ وَادْخُلْ عَلَيْنَا دُونَ رَهْبَتِهِ  
سُلْطَانَ هِنْدٍ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
فَأَنْتَ يَا سَيِّدِي دَخَلْتُ فِيهِ وَقَدْ  
سَلَّمْتَ أَحْسَنَ تَسْلِيمٍ عَلَيْهِ فَارْدُ

عَلَيْكَ جَدُّكَ يَا سَيْنُ بِأَجْمَلِ رَدُّ  
تُمَّتَ قَالَ لَكُمْ يَا شَيْخَ أَجْمِيرِي  
إِنِّي وَضَعْتُ عَلَى رَأْسِكَ تَاجَ وَلَا  
يَهِيهِ وَدَوْلَةَ هِنْدٍ فَاغْدُ مُحْتَذِلًا  
مُفَوَّضًا ثِقَةً بِاللَّهِ مُشْتَغِلًا  
بِذِكْرِهِ يَا مُعِينَ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
فَقَدْ طَغَى فِيهِ حِزْبُ الشِّرْكِ وَالْجُرْمِ  
فَاقْتُلْ وَقَاتِلْهُمْ بَعْدَ دُعَائِهِمْ  
إِلَى هُدَى اللَّهِ رَبِّي بَارِئُ النَّسَمِ  
سُلْطَانِ هِنْدٍ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
أَيْضًا وَقَالَ اجْعَلِ الْأَجْمِيرَ مَسْكَنًا  
فِيهَا مَقَامُكَ وَهُنَاكَ مَدْفُنَا

يَأْتِي لَكَ النَّاسُ مُتَبَرِّكِينَ بِكَ  
سُلْطَانَ هِنْدٍ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
فَحَارَ سَيِّدُنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ يَذْرِي  
طَرِيقَ هِنْدٍ وَلَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يَجْرِي  
فَدَلٌّ فِي نَوْمِهِ الدَّاعِي إِلَى الْبَشَرِ  
عَلَى الطَّرِيقِ إِلَيْهِ شَيْخُ أَجْمِيرِي  
فَأَبَ سَيِّدُنَا بِإِذْنِهِ فَرَحًا  
لِلْهِنْدِ أَدَى كَمَا أَوْصَاهُ وَنَصَحَا  
وَاللَّهُ وَفَّقَهُ وَصَدْرُهُ شَرَحَا  
عَلَا بِذَلِكَ مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
وَلَاخَ فِي دِهْلِي الْإِسْلَامُ وَانْتَشَرَا  
وغيرهما مِنْ بِلَادٍ وَالرَّجَا وَقُرَى

ثُمَّ تَوَجَّهَ لِلْأَجْمِيرِ مَعَ فَقَرَا  
سُلْطَانُ هِنْدٍ مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
الْيَوْمَ ذَاكَ مَكَانٌ وَاسِعٌ وَخَلَا  
عَنْ سَاكِنِي فَأَتَى مَعَ صَاحِبِهِ الْفُضْلَا  
فَقَصَّادُوا جَعَلَ هَذَا وَطَنًا جَمُلًا  
وَسَرَّ ذَاكَ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
فَسَكَنَ الشَّيْخُ خَوَاجَه فِي مَكَانٍ بِهِ  
مَعَ الْمُرِيدِينَ شَكَارًا إِلَى رَبِّهِ  
هُمْ أَرْبَعُونَ وَذَا أَعْدَادُ سِرِّ شُهِ  
فَبَلَغَ الْمَنْعُ عَنْهُ شَيْخَ أَجْمِيرِي  
وَذَاكَ مَنْعٌ مَلِكٌ رَجُبُتُرْ ذِي الْأُفْكِ  
لِأَنَّ تِلْكَ مَرَايِي الْإِبْلِ لِلْمَلِكِ

قَالَ لِتَضَطَّجِعَ الْآبَالُ وَلْتَبْرُكْ  
فَانْقَدْنَ قَوْلَ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
فَانْتَقَلَ الشَّيْخُ وَالْأَصْحَابُ مِنْهُ إِلَى  
قَرِيبِ نَهْرٍ أَنَاكَرٍ بِهِ نَزَلَا  
مِنْهُ التَّوَضُّؤُ وَالْأَغْسَالُ وَسَهْلَا  
أَقَامَ مَعَهُمْ مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
تَقُولُ أُمُّ الْمَلِكِ رَجُبُتْرِيَا وَلَدِي  
إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى النُّجُومِ فِي عَدَدِ  
فَبَانَ أَمْرٌ مَخُوفٌ جَلَّ فِي خَلْدِي  
يَجِي فَقِيرٌ بِأَصْحَابٍ لِأَجْمِيرِي  
وَلَا سَبِيلَ لَنَا إِلَى مُعَارَضَةٍ  
وَلَا مُخَارَبَةٍ سِوَى مُوَافَقَةٍ



وَإِنْ تَخَالَفْنَا فَـنَحْنُ فِي هُلْكَـةٍ  
بِذَلِكَ الْمُسْلِمِ الْجَائِي لِأَجْمِيرِي  
فَذَكَرَ ابْنَهُ يَا أُمَّ لَا تَحْزَنِي  
وَلَا تَخَافِي فَإِنَّا نَحْنُ فِي مِئْنٍ  
وَنَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ذَوِي الْفِئْتَنِ  
نَأْبَى دُخُولَهُمْ فِي بَلَدِ أَجْمِيرِي  
وَبَعْدَ ذَاكَ أَتَى الرَّاعِي لِيَسْرَحَهَا  
فَكَانَ يَسْتَأْذِنُهَا فَلَا حَرَكَ لَهَا  
كَأَنَّهَا لَصِقَتْ بِالْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا  
دَاءٌ سِوَى قَوْلِ خَوَاجِهِ جِشْتِي أَجْمِيرِي  
فَعَادَ ذَا حَيْرَةٍ لِمَلِكٍ فَذَكَرَ  
مَا كَانَ فَحَارَ وَاخْتَشَى فَادَّكَرَ

20

فَقَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ أَخَذَ الْوَرِءُ  
رَمَى إِلَيْهِمْ مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
فَانْهَزَمَ الْكُلُّ حَيْرَانَ وَذَا خَبَلٍ  
وَرَدَّ كَيْدَهُمُ اللَّهُ الْوَلِيُّ عَلِي  
إِلَى نُحُورِهِمْ بِرَمِي هَذَا الْوَلِي  
سُلْطَانِ هِنْدٍ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
تَشَاوَرُوا بَعْدَ هَذَا فِيهِ فَاتَّفَقَ الْـ  
أَرَا عَلَى إِرْسَالِهِمْ إِلَيْهِ رَجُلٌ  
وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ الْإِسْلَامَ بَعْدُ وَظَلُّ  
مُرِيدَ خَوَاجَةِ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
سُمَاهُ شَانَتْ دِيوُ وَكَانَ سَادِنَهُمْ  
وَكَا هِنَّا فَرَأَوْا يَتِيمٌ مَقْصَدَهُمْ

إِنْ جَا إِلَيْهِ وَلَكِنْ صَارَ عَكْسًا لَهُمْ  
بِجَاهِ خُوَاَجَاهِ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
لَمَّا أَتَى شَانَتْ دِيو وَحَانَ مِنْهُ نَظَرُ  
لِوَجْهِهِ نَظْرَةً تَبَسُّمًا فَخَطَرَ  
فِي قَلْبِهِ نُورُ إِيْمَانٍ نَجَا مِنْ سَقَرِ  
بِجَاهِ خُوَاَجَاهِ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
وَهَهُنَا حَصْحَصَ الْحَقُّ السَّيِّئِ وَاضْمَحَلُّ  
الْبُطْلُ وَالْإِفْتِرَا وَنَجْمُهُ قَدْ أَفْلُ  
فَغَضِبَ الْأُمَرَاءُ وَالْمَلِكُ الْمُعْتَزِلُ  
أَظْهَرْتَ دِينَ الْهُدَى يَا شَيْخَ أَجْمِيرِي  
خَابُوا وَقَدْ خَسِرُوا فَكُلُّهُمْ طَفِقُوا  
يُؤْذُونَهُمْ بِأَذْيَاتٍ فَهُمْ مَحَقُّوا

تَنَاولَ الْمَاءِ مِنْ نَهْرٍ وَمَا رَفِقُوا  
سُلْطَانَ هِنْدٍ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
فَقَالَ سَيِّدُنَا لِشَانَتْ دِيو وَرَحُ  
لِلنَّهْرِ وَأَتِ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ وَرَحُ  
فَهُوَ سَعَى وَأَتَى بِهِ إِلَيْهِ فَرِحَ  
وَنَضَبَ النَّهْرُ بِضِرْغَامِ أَجْمِيرِي  
فَأَسِيفَ الْقَوْمُ وَتَأَسَّفُوا وَبِهِمْ  
قَدْ حَاقَ مَكْرُهُمُ الْقَبِيحُ حَلٌّ بِهِمْ  
فَأَفْكَرَ الْمَلِكُ الْفَالِي وَمَنْ مَعَهُمْ  
"مَاذَا يُفَعَّلُ بِفَقِيرِ أَجْمِيرِي  
فَقَالَ لِلرُّؤَسَاءِ مَا لَنَا فَنَخْرُجُ  
سِوَاءُ إِخْرَاجِهِ فَيَخْضُلُ الْفَرْجُ



عِنْدِي لَهُ حِيلَةٌ وَلَا لَنَا حَرْجٌ  
فِيهَا وَلَكِنْ عَلَى فَقِيرٍ أَجْمِيرِي  
وَتِلْكَ أَنْ نُخْبِرَ الَّتِي جَرَتْ هَهُنَا  
لِأَجْبِيَالِ السَّرِيِّ وَأَوْحَدَ الْفُطْنَا  
وَكَانَ فِي غَايَةٍ مَعَ حَزْبِهِ سَكْنَا  
يَخَافُهُ إِنْ رَأَى فَقِيرٌ أَجْمِيرِي  
وَعَاكِفٌ نَاسِكٌ فِيهَا بِرُفْقَتِهِ  
إِنَّ لَهُ قُوَّةً فَوْقَ طَبِيعَتِهِ  
لَهُ مُسَاعَدَةٌ مِنْ جَنَّةٍ تَرْتَهِي  
نَبْعَتُهُ لِمُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
فَجَاءَ مِنْ غَابَةٍ فَذَكَرَ الْمَلِكُ الْـ  
جَمِيعَ مِمَّا جَرَى فَقَالَ ذَاكَ الرَّجُلُ

أَنْظِرْ قَلِيلًا وَلِلتَّفَكِيرِ فِيمَا فُعِلْ  
بِفُقَرَاءٍ أَتَوْا بِبَلَدَةٍ أَجْمِيرِي  
وَقَالَ إِنِّي أَرَا اسْتِغْفَاءً وَالْخَضْعَةَ  
لَهُ فَنَحْنُ نَنَالُ الْقَصْدَ مَعَ سُرْعَةٍ  
فَجَاءَ لِلشَّيْخِ مَعَ تَوَاضُعٍ رُكْعَةً  
فَقَالَ يَا أَمَلِي يَا شَيْخَ أَجْمِيرِي  
لِعَدَمِ الْمَاءِ كُلُّ النَّاسِ فِي نَكْدٍ  
وَضِيقٍ عَيْشٍ وَكَانُوا قَبْلُ فِي رَغَدٍ  
فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِجَرِي النَّهْرِ وَالْمَدَدِ  
وَلَا تُخَيِّبْنَا يَا قُطْبَ أَجْمِيرِي  
فَقَالَ سَيِّدُنَا يَا شَانِدِ دِيَوِ اسْرِ  
بِذَا الْإِنَّا وَاضْبِبْ مَا فِيهِ فِي النَّهْرِ

فَقَدْ جَرَى الْمَاءُ فِي النَّهْرِ مَعَ الْكَثْرِ  
بِجَاهِ خَوَاجِهِ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
فَكَلَّهُمُ فَرِحُوا لِكِنَّهُمْ قَصَدُوا  
إِخْرَاجَهُ مِنْهُ بِالْمَكْرِ الَّذِي يَرُدُّ  
وَذَاكَ مَا كَانَ مِنْ ذَاكَ الَّذِي اعْتَمَدُوا  
عَلَيْهِ فَهُوَ أَتَى لِطَطْبِ أَجْمِيرِي  
فَقَالَ لِي قُدْرَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ تَكُنْ  
لِأَحَدٍ إِنِّي ذُو حِيلَةٍ لَمْ يَكُنْ  
ذُو رُقِيَةٍ فَهُمْ بِالسَّحْرِ وَالْمَكْرِ كُنْ  
وَذُو مُسَاعَدَةٍ يَا شَيْخَ أَجْمِيرِي  
إِنِّي لَا أَخْرِجُكُمْ فَخَطَّ سَيِّدُنَا  
عَلَى اسْتِدَارَةِ خَطِّهَا قَالَ مُسْنَدُنَا

مَا شِئْتُ فَأَفْعَلُ بِنَا فَاللَّهُ مُسْعِدُنَا  
أَخَافُهُ أَسَدُ الْقَهَّارِ أَجْمِيرِي  
فَأَمَطَّارَ الْقَوِّمِ بِسِخْرِ وَشَعْوَذَةٍ  
وَلَمْ نُصِيبْ قَطْرَةً دَاخِلَ دَائِرِي  
فَعَجِبُوا وَغَدَوْا فِي حَيْرَةٍ شِدَّةٍ  
وَذِي كَرَامَةٍ خَوَاجَةٍ جِشْتِي أَجْمِيرِي  
ثُمَّ أَرَا لَهُمُ النَّيِّرَانَ تَنْتَشِرُ  
وَتَسْتَطِيرُ وَكُلُّ النَّاسِ يَنْتَظِرُ  
لَكِنَّهَا مَا دَنْتُ مَا خَطَّاهُ الْخَبِيرُ  
سُلْطَانُ هِنْدٍ مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
فَغُلِبَ الرَّجُلُ الْمَذْكُورُ ثُمَّ بَدَتْ  
مِنْ جُحْرِهَا الْحَيَاتُ وَأَمْتَلَأَتْ

لَكِنَّهَا هَلَكَتْ طُرًّا وَمَا دَخَلَتْ  
دَائِرَةَ الشَّيْخِ قُطْبِ الْهِنْدِ أَجْمِيرِي  
وَكَانَ فِي هَذِهِ الْحِيلَةِ أَيْضًا غُلْبٌ  
ثُمَّ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا أَتَى وَرَغِبَ  
أَيُّ طَارٍ فِي الْجَوْظِ أَنَّه قَدْ غَلِبَ  
أَيُّ حَرِّ نَارٍ لَظَى بِغَوْثِ أَجْمِيرِي  
فَقَدْ أَشَارَ إِلَى قَبْقَابِهِ فَعَلَا  
وَطَارَ طَيْرًا كَطَيْرِ النَّسْرِ وَاتَّصَلَا  
تَلَاهُ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا فَقَدْ نَزَلَا  
وَجَاذِلِيلًا إِلَى عِمَادِ أَجْمِيرِي  
وَتَابَ أَسْلَمَ مِطْوَاةً وَحِينَ رَأَوْا  
أَسْنَى كَرَامَاتِهِ فَوَجَّجَا وَفَوَجَّجَا أَتَوْا



۳ ۴

وَقَامَ عَظْفًا عَلَى الْأَصْحَابِ وَالْأَهْلِ  
رَاعَى جَمِيعًا مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
أَقَامَ سَيِّدَنَا مَعَ صَاحِبِهِ الْكَرَمَا  
"مُسْتَبْشِرِينَ بِفَضْلِ اللَّهِ مُحْتَرَمًا  
وَشَاكِرًا حَامِدًا لِلَّهِ مُعْتَصِمًا  
بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُ الشَّيْخِ أَجْمِيرِي  
حَتَّى يَجِيءَ لَهُ الْأَمْرُ الَّذِي قَدْ وَجَبَ  
وَغَابَ بِدُرِّ الْهَدَى الْحَاوِي لِكُلِّ رُتَبَ  
سَنَةِ لِحْثِ ثِقْ وَذَا سَادِسَ شَهْرِ رَجَبِ  
أَرْضَى إِلَهُ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
وَزَانَ سَنَجْرُ بِالْمِيلَادِ وَازْدَهَرَتْ  
وَطَابَ أَجْمِيرُ بِالضَّرِيحِ وَاشْتَهَرَتْ

يَوْمُهُ مُسْلِمٌ وَكَافِرٌ وَثَبَّتْ  
نُورَ مَرْقَدِكُمْ يَا قُطْبَ أَجْمِيرِي  
أَنْتَ الْمَلَاذُ لَنَا فِي كُلِّ حَادِثَةٍ  
حِصْنُ حَصِينٍ لَنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ  
أَنْتَ الْمُمَدِّحُ فِي مِذْنِ وَبَادِيَةٍ  
وَأَنْتَ وَبِلُ النَّدَى يَا غَوْثَ أَجْمِيرِي  
إِنْ أَمَكُكُمْ أَحَدٌ أَوْ جَاءَ أَوْ نَذَرَا  
لِنَيْلِ شَيْءٍ مِنْ الْأَشْيَاءِ فَقَدْ ظَفِرَا  
بِقَصْدِهِ وَعَعَرَا وَذَا قَدْ اشْتَهَرَا  
سُلْطَانِ هِنْدٍ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
وَلَمْ يَخِبْ زَائِرٌ إِنْ زَارَكُمْ وَوَقَفَ  
عُتْبَةً رَوْضَتِكُمْ مَعَ أَدَبٍ قَدْ عُرِفَ



وَهَبْ لَنَا وَلِأَهْلِينَا مَعُونَتَكُمْ  
سُلْطَانَ هِنْدٍ مُعِينَ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
وَكُنْ غِنَايَ فَلَا أَخَافُ مَثْرَبَةً  
وَكُنْ فَكَاكِي مِنْ أَغْلَالِ مَعْصِيَتِي  
وَكُنْ شَفِيعًا لَنَا فِي يَوْمِ مُهْلِكَةٍ  
يَا سَيِّدِي يَا مُعِينَ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي  
وَاعْطِفْ وَأَذِرْ كُنِي وَاشْمَلْنِي بِالْمَدَدِ  
كُنْ لِي نَصِيرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ يَا سَنَدِي  
سُلْطَانَ هِنْدٍ مُعِينَ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
يَا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا  
عَذَابَ نَارِ لَظَى وَأَتِنَا حَسَنًا



أَنْزِلْ مِنْنا وَغِنّا أَزِلْ جَمِيعَ عَنّا  
بِجَهِ خُواجَهِ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِ  
وَاجْعَلْ لَنّا رَبَّنّا مِنْ أَمْرِنّا رَشَدًا  
وَفَرَجًا مِنْ عَنّا وَالْفَتْحَ وَالْمَدَدَا  
أُصْلِحْ لَنّا وَلَهُمْ ما كانَ قَدْ فَسَدَا  
بِجَهِ خُواجَهِ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِ  
وَاحْفَظْ جَوارِحَنا عَن كُلِّ سُوءٍ وَعَن  
ظُلْمٍ وَقَطْعٍ وَعَن زَمانَةٍ وَفِتنٍ  
وَبَرَصٍ وَجُذامٍ فَالِجٍ وَمِحْنٍ  
بِجَهِ خُواجَهِ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِ  
يا رَبِّ نَسْئَلُكَ التَّوْفِيقَ لِلتَّقْوى  
وَصالِحِ القَوْلِ وَالْأَعْمالِ وَالرَّجْوى





وَهَبْ رِضَّاكَ رِضَا النَّبِيِّ وَرَحْمَتَهُ  
بِجَاهِ خُوَاجَاهِ مُعِينِ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
هَذَا لَأَخِيرُ مَا قَدْ يَسَّرَ اللَّهُ لِي  
وَهُوَ الْمَدِيحُ مُعِينِ الدِّينِ خَيْرَ وَلِي  
مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ أَفْضَلِ الرُّسُلِ  
سُلْطَانُ هِنْدٍ مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
كَالْبَدْرِ بَيْنَ نُجُومٍ لَاحٍ فِي الظُّلُمِ  
وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالذَّهْرِ فِي الْهِمَمِ  
كَاللَّيْلِ عِنْدَ انْتِهَاكِ الدِّينِ وَالْحُرَمِ  
أَبُ عَطُوفٍ مُعِينُ الدِّينِ أَجْمِيرِي  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءٍ وَمُخْتَلِمِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ فِي الْقِدَمِ

وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالتَّبَاعِ كُلِّهِمْ  
مِنْهُمْ يَقِينًا مُعِينُ الدِّينِ أَجْمَعِي